بسم الله الرحمن الرحيم

سليمة

العـــدد 15

اصدارة ربع سنوية

إعـــداد وتحريـــر :

تهانـي سعـدان - مشاعـر رمضـان

نساء منطقتي نيفاشا ومايو

يحتفلن باليوم العالمي للمرأة .. ودعوات لنبذ العنف المبني على النوع الإجتماعي

اطلق مركز الألق للخدمات الصحفية بالتعاون مع منظمة بلان سودان (حملة نبذ العنف المبني على النوع الإجتماعي)في إطار الإحتفال باليوم العالمي للمرأة 8مارس- تحت شعار - المساواة المبنية على النوع الإجتماعي وذلك فى الفترة (8-9مارس 2022)فى كل من الخرطوم جنوب الحزام بمستشفي بشائر وامدرمان بامبدة منطقة نيفاشا بمشاركة 40 امرأة (طالبات ومعلمات وقابلات).

الخرطوم : سليمة

وقدمت الأستاذة نفيسة الزيلعي تعريف للعنف بأنه(اي فعل يحط او يقلل من كرامة الإنسان) وسردت أنواعه والبيئة التي تولده ،ونبهت الى ضرورة التفريق مابين مفهوم الجنس والنوع الإجتماعي ،والتركيز والتنبه للتوقعات والفرض والإدوار والأنماط التي يضعها المجتمع للرجال والنساء، وأكدت أهمية رفع قدرات النساء وتوعيتهن بالعنف وقالت : لايجب التبرير لحدوث العنف ودعت المشاركات لتغيير المفاهيم المجتمعية السالبة.

وأوضحت أ:نفيسة أهمية الإحتفال باليوم العالمي للمرأة لمواصلة مسيرة النضال من أجل حقوق النساء وإحداث تغيير في المجتمعات وأضافت : لابد من تقييم الماضي والتخطيط للمستقبل ، وأشارت الى تفشي العنف المبني على النوع الإجتماعي في المجتمع، وتتضرر منه النساء ،نتيجة إستغلال السلطة الإجتماعية والسياسية والثقافية والتى ترسخ لإنتهاك حقوقهن مما يحد من أدوارهن الإجتماعية .

وإستعرضت نماذج من أشكال العنف التي تقع على النساء مثل الإجهاض القسري والإغتصاب والضرب وتشوية الأعضاء التناسلية وزواج القاصرات وأوضحت أهمية التوعية وكسر حاجز الصمت من خلال الحوارات المجتمعية .

من جانبها أوضحت منسقة مبادرة سليمة الأستاذة تهاني سعدان أن مبادرة سليمة جاءت لوقف بتروتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي ووقف كل الممارسات المختلفة للقضاء على هذه الممارسة واضافت قائلة : جاءت المبادرة من المجلس القومي للطفولة منذ العام 2008م بدعم من منظمة اليونيسيف لمحاربة ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي من خلال رؤية جديدة بالتركيز على الحلول وليس المشكلة واضافت بدأت المعركة منذ العام 1945للقضاء على تلك الممارسة،حتى تم تجريم بتر وتشوية الأعضاء التناسلية رسميا(المادة141)فى القانون الجنائى1991، يوليو 2020ابان فترة الحكومة المدنية .

واوضحت ان جهود المبادرة بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة جعلت الكثير من المجتمعات تعلن التخلي عن بتر وتشوية الأعضاء التناسلية وفي السياق اوضحت الناشطة والباحثة الاجتماعية اجلال الامين وجود قوانين وآليات تحمي النساء والأطفال من العنف الذي يقع عليهن (القانون الجنائي والاحوال الشخصية وقانون الطفل) وقالت: يجب الإبلاغ عن اى حالة عنف حفظا على الحقوق وحماية للضحايا ومنع تكراره مرة أخرى واوصت المشاركات بضرورة استخدام اورنيك 8جنائي والإحتفاظ بالادلة المادية للعنف بطريقة سليمة .

تجارب وحكايات عن العنف :-

وقدمت المشاركات تجاربهن مع العنف، وجاءت متفاوتة مابين الضرب وتشويه الأعضاء التناسلية والإغتصاب وزواج الطفلات

وقالت احدى المشاركات:(تم تزويجي ولم اتجاوز الثالثة عشر عاما وهربت من منزل الزوجية عدة مرات ويتم ارجاعي في كل مرة وعانيت كثيرا من ذلك) واوضحت اخري :(تزوجت وانا صغيرة وانجبت لكن زوجي يضربني انا واطفالي ثم غادرنا ولا نعلم عنه شئ واقوم باعالة اطفالي وحدي) وحكت مشاركة اخري : تم ختاني مرتين بحسب مفهوم جدتي اذ يجب عمل قطع كامل وليس جزئي حسب عادتنا وانا الان اعاني من عملية بتر وتشويه الأعضاء التناسلية)

واكدن سعيهن لمحاربة كافة انواع العنف المبني على النوع الإجتماعي سيما ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى.

تهاني سعدان

6 فبرايـــر

في عام 2021 ،أثرت جائحة كورونا بشكل سلبي على الفتيات والنساء مماأدي الى تعطيل الهدف 5,3 من أهداف التنمية المستدامة بشأن القضاء على جميع الممارسات الضارة بما في ذلك تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ويقدر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن مليوني فتاة إضافية من المتوقع أن يتعرضن لخطر تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بحلول عام 2030. واستجابة لهذا الاضطراب، قامت الأمم المتحدة، من خلال برنامجها المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف ، بتكييف التدخلات التي تضمن دمج تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في الاستجابة الإنسانية لما بعد الأزمة وبذل جهود إضافية للعمل من أجل تعزيز القضاء على هذه الممارسة

في 6فبراير هذا العام احتفلت عدد من الجهات في السودان باليوم الذي اعتمدته الجمعية العامة للمبادرة القرار 67/146 في 20/ديسمبر 2012م الذي دعت فيه للإحتفال في السادس من فبراير بوصفه اليوم العالمي لعدم التسامح مطلقا مع بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث و استغلال هذا اليوم في التوعية بمخاطر هذة العادة السلبية و اتخاذ إجراءات ملموسة لإنهاء هذة الممارسة

وقامت منظمة اليونسيف في إطار دعم الجهود العالمية و الإقليمية و المحلية في مجهوداتها بالتسويق الاجتماعي لأدوات مبادرة سليمة الرامية الي تعزيز حقوق الطفل و خاصة الإناث المعرضات لخطر الختان بجميع أنواعه مع الشركاء الوطنيين

و اعتمد التقرير الأممي المشترك بين اليونسيف و صندوق الأمم المتحدة للسكان علي دراسة معمقة و قياسات الرأي و جمع عدد من المنشورات علي الوسائط و اجراء عدد من المقابلات اعتمد بموجبها حزمة من التوجيهات و التوصيات للقضاء علي بتر و تشويه الأعضاء التناسلية للإناث ابرزها الاستمرار في تعزيز السياسات و الاستراتيجيات الدولية للقضاء علي هذه الممارسات بحلول العام 2030م ، و تطوير نظم المساءلة علي صعيد الجهود الوطنية و الإقليمية بجانب خلق تعاون مع المشاريع الاخري خاصة القضايا المهتمة بزواج الأطفال ، و اعتماد تصريحات المجتمعات العالمية للتخلي عن هذة الممارسات كأحد مؤشرات تقدم البرنامج و نتيجة للجهود التي قامت بها مبادرة سليمة للقضاء علي بتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث و التي ساهمت في التحول الإيجابي و خفض المعدلات الناتجة عن هذه الممارسة عبرإعلانات التخلي الجماعي التى انتظمت في ولاية الخرطوم وعدد من الولايات جعلت من التغيير واقع مرئي بشكل إحتفالي بمشاركة المجتمعات المحلية والمهتمين بقضايا الأطفال والفتيات وشركاءالطفولة خاصة بعد صدور القانون في يوليو 2020الذي يجرم عملية البترجا الشعار الوطني هذا العام ب يلا نسرع ونطبق المادة 141 لضرورة وأهمية التبليغ وتنفيذ القانون والإيفاء بحماية الطفلات من خطر الممارسة .لذلك لابد من وجود إرادة سياسية وجهود مجتمعية لتفعيل الخطة القومية لإنهاء بتروتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي 2021-2031 ونأمل ان تنتظم إعلانات التخلي الطوعي الجماعي والفردي حتي يصبح السودان خالي من بتروتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي وجميع الفتيات سليمات ونرفع صوتنا عاليا بشعاركل بنت تولد سليمة دعوها تنمو سليمة.

على الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى أن حوالي 200 مليون من الفتيات والنساء اللاتي على قيد الحياة اليوم، شهدن شكلاً من أشكال تشويه الأعضاء التناسلية على نطاق العالم. وفي حال استمرار الاتجاهات الحالية، فإن التقارير تُشير إلى أن حوالي 68 مليون من الفتيات سيتم تشويههن خلال الفترة من 2015 إلى 2030، ما لم يتم القيام بتحرك متضافر وسريع. إضافة إلى هذا، فإن من المرجح أن تؤدي جائحة كوفيد-19 إلى زيادة إضافية لهذه الأرقام، وربما تقود، عكس ما كان سيكون عليه الحال، إلى ما يقدر بزيادة مليونين من حالات تشويه الأعضاء التناسلية للإناث على مدار العقد القادم.. وفي المنطقة العربية نتشر ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث بصورة واسعة . ففي اليمن، نجد أن معدل 19% من النساء والفتيات في عمر 15-49 يخضعن لهذه الممارسة، وفي مصر والسودان ترتفع المعدلات لتصل 87%، وتصل إلى 94% في جيبوتي و98% في الصومال. وكثير من هؤلاء النساء والفتيات يخضعن لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث على يد مقدم للرعاية الصحية، طبيب، أو ممرض، أو قابلة على سبيل المثال، في الوقت الذي يشكل فيه تزايد إضفاء الطابع الصحي على ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث اتجاها مقلقا في منطقة الدول العربية.

الخرطوم : سليمة

مجتمعات بالخرطوم وجبل أولياء تعلن التخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى

مشاركة الرجال والشباب في إنهاء تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية أمر ضروري لإنهاء هذه الممارسة اللاإنسانية

ويعقد المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في الدول العربية أمالاً كبيرة على الرجال والشباب والفتيان لإتخاذ الإجراءات ودعم المبادرات المحلية والإقليمية وأن يصبحوا صوت التغيير. للدفاع عن حقوق النساء والفتيات في الصحة والحماية ويؤمن المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في الدول العربية أن التخلي الجماعي (يختار المجتمع عدم الانخراط في تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية) هو وسيلة فعالة للتصدي لهذه الممارسة.،وان دور الرجال والشباب والفتيان حاسم، وإدانتهم لهذه الممارسة اللاإنسانية والضارة وغير القانونية .

وفي السودان اتخذت جهات ومنظمات العديد من الانشطة والبرامج للتخلي عن ممارسة بتروتشويه الاعضاء التناسلية للاناثمن بينها اليونسيف والمجلس الاعلى للطفولة و اوضحت منسقة ملف برنامج الاعلان عن التخلي عن بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للانثى عادلة محمد ان البرنامج بدأ منذ العام2016م من خلال التدريب والحوارات المجتمعية لرفع الوعي والقدرات للتخلي عن بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للانثي لعدد 80 ميسر في عدد 20 مجتمع من خلال ثلاثة محاور هي التجارب الشخصية والمحافظة على الفتيات سليمات والمعرفة بمبادرة سليمة وغطى البرنامج الخرطوم وجبل الاولياء بكل من منطقة السكة حديد والمقرن حيث تم الاعلان عن التخلي فيها في اكتوبر 2021م اما مجتمعات جبل اولياء (المنصورة والعودة والامل الاندلس) تم اعلان التخلي في فبراير الماضي 2022م

العوده والكلاكلة منطقة
خاليه من بتر وتشويه الاعضاء التناسليه للانثي:-

أعلنت منطقه العوده والكلاكله صنقعت بمحليه جبل أولياء بانها منطقة خاليه من بتر وتشويه الاعضاء التناسليه للأنثي اعلن ذلك وسط إحتفال نظمه مجلس رعاية الطفولة ولاية الخرطوم بالتعاون مع منظمة اليونسيف بالتنسيق مع محلية جبل أولياء ولجان الخدمات والتغيير بالكلاكلة صنقعت بحي العودة تحت شعار الخرطوم خالية من بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي

وأكدت الأمينة العامة لمجلس الرعايه والطفولة بولاية الخرطوم ساره حسن مصطفي ان إحتفال اليوم هوحصاد لجهود اربعة سنوات منذ العام 2017 للتخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسليه للأنثي بولايه الخرطوم موضحه ان حمله سليمه احدي الآليات القوميه والتي بدأت في العام 2008 وانتهجت نهج إيجابي وحيت كل شركاء من منظمه اليونسيف والإدارات والقيادات المجتمعيه.

وأشارت الاستاذه ساره للمؤشرات الإيجابيه بالانخفاض حيث بدأت 86%وفي عام 2006 والتي انخفضت الي43%وفي العام 2010انخفضت الي37%في 2014 بينما انخفضت الي 31% وثمنت دور الشركاء والمشاركات المجتمعيه من الميسرين المجتمعيين في المجتمع لقياده المجتمع نحو التغيير الايجابي حتي الوصول للإعلانات بخلو المناطق بالتخلي الطوعي.

وابانت ان الجهود تكللت بصدور القانون الجنائي في العام 2020المادة(141) بتجريم بتروتشويه الأعضاء التناسليه للأنثي للوصول لسودان خالي من بتر وتشويه الأعضاء للتناسليه للانثي.

و من جانبها ثمنت مديرة الإداره العامه للتنميه الإجتماعيه بمحليه جبل أولياء سلوي السيد جهود مجلس رعايه الطفوله والشركاء للوصول بحي العوده كحي نموذجي بولايه الخرطوم خالي من بتر وتشويه الأعضاء التناسليه للأنثي. وأكدت جاهزيه الاداره للتعاون والمساندة بالتوعيه

المجتمعيه في كل برامج الطفوله بالمحليه.
الى ذلك أكدت ممثله الميسريين في المنطقه فائزه سعيد أن الإحتفال هو حصيله جهود رسميه ومجتمعيه تكللت بالنجاح بإعلان خلو لمنطقه وثمنت جهود مجلس الطفوله بولايه الخرطوم وتعاونه مع اللجان القاعديه في المجتمع.
من جهته اوضح ممثل وزارة الصحة اسماعيل صالح أن قضية بتر وتشويه الأعضاء التناسليه للأنثي قضية مجرمة بالقانون في المادة (141) ويعاقب من يمارس بتر وتشويه الأعضاء التناسليه للأنثي بعقوبة السجن 3 سنوات ولفت الى أن العقوبة قد تطال الاب والام ايضاً معتبرا ذلك تمهيدا لحماية حقوق الطفل وحقوق المرأة .
واشتمل اليوم الإحتفالي على فقرات ثقافيه شاركت فيها فرقه مصابيح الدراما وعرض إستعراضي من فرقه شواطئ الإبداع ومشاركات ومسابقات للأطفال.

(المنصورة) توقع على دفتر التخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسليه للأنثي

وفي السياق تواثق أهالي مجتمع المنصورة بمحلية جبل أولياء يوم السبت الموافق 15يناير 2022م على التخلي عن عادة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وأعلنوا عن طريق توقيعاتهم الطوعية الجماعية بان منطقة المنصورة مربع 2 خالية من ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وسط إحتفال نظمه مجلس رعاية الطفولة ولاية الخرطوم بالتعاون مع منظمة اليونسيف بالتنسيق مع محلية جبل أولياء ولجان الخدمات والتغيير بالمنصورة والأندلس .
وأوضحت الميسرة زينب بشير ان احتفال اليوم هوحصاد لجهود اربعة سنوات عبر برنامج سليمة للتخلي عن بتر وتشويه الاعضاء التناسليه للأنثي بولايه الخرطوم ولفتت الى ان عملهم خلال هذه الفترة ركز على قيام الحوارات المجتمعية بواسطة المشرفيين/ات والميسرين/ات وقالت : (واجهتنا صعوبات لكنها تذللت بفضل تعاون اهالي المنطقة)
من جهتها دعت ممثلة لجان الخدمات والتغيير بالمنطقة لمواصلة الجهود والإستمرار في التخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى من خلال التوعية بكل أضرار الممارسة في أنحاء السودان .
في الاثناء إلتزمت حياة ابوبكر مواطنة من منطقة المنصورة (ام لستة ابناء وجدة لعدد 13 حفيد) بالتخلي عن ممارسة تشويه الأعضاء التانسلية للأنثى وقالت هذه الممارسة تترك اثار صحية لبناتنا وتؤثر على حياتهن الزوجية واضافت قائلة (مثلما حافظت على بناتي سليمات سوف اعمل ايضا على المحافظة على حفيداتي) وشددت على الجميع ترك بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للأنثى .
وفي السياق أكدت القابلة الصحية مكية كافي توتو انها لم تمارس عادة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى واوضحت أن هنالك بعض الأسر والتي تذهب ببناتهن بعيدا ويقمن بممارسة البتر عليهن ودعتهم لترك هذه العادة .
من جانبها أوضحت الأمينة العامة لمجلس الطفولة بولاية الخرطوم ساره حسن مصطفي ان إحتفال اليوم هو إحتفال طوعي وانجاز كبير حمل على عاتق المجتمع بواسطة الميسرات والإعلام من خلال التوعية واضافت ان هذا الاحتفال موثق بتوقيعات مجتمع منطقة المنصورات وقالت ان ملف التخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسليه للأنثي مر بمراحل كثيرة من خلال التوعية بجلسات الحوار المجتمعي لافتة الى ان إعلان التخلي هو إنتصار للطفلات .
من جهته أكد ممثل وزارة الصحة د. اسماعيل صالح التزام وزارته لبرنامج سليمة وصولا للإعلان النهائي للتخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسليه للأنثي .
واشتمل اليوم الإحتفالي على فقرات مسرحية وعروض إستعراضية من الأطفال شاركت فيها فرقه شواطئ الابداع بجانب مشاركة متميزة من الاطفال الصم بمسرحية
شباب ورجال(الأندلس والأمل): مجتمعنا خالي من بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى
أعلنت منطقتي الأمل والأندلس بمحلية جبل أولياء اليوم التخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي وسط إحتفالية امها عدد كبير من الرجال والشباب والنساء تنوعت فيها الفقرات مابين خطابات وبرامج درامية واغنيات تراثية وأكد ممثل منطقتي الأمل والاندلس حمدان حسين حمدان أن عملية بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى هو إنتهاك لحقوق الطفلة وحقها في حياة كريمة لما لها من اضرار وأكد التزام مجتمعه بالتخلي عن بتروتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي
من جانبه أوضح ممثل الشباب بالمنطقتين حسين مصطفى ابراهيم أن انشطتهم بدأت منذ العام 2016م من خلال الحورات المجتمعية من جهتها حثت ممثلة المرأة رشيدة عبد الرحيم المجتمع بالمحافظة على الطفلات سليمات آمنات وفي السياق أوضحت مسئولة ملف التخلي عادلة عبدالله قيام إدارتها بتدريب عدد من المعلمات في أربع محليات لبرنامج أندية البنات لرفع الوعي ونشره بالمجتمع للتخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى بجانب العمل بالمراكز الصحية بالتعاون مع الشركاء اليونسيف ومجلس رعاية الطفولة ولاية الخرطوم
من جهتها ثمنت أمينة مجلس الطفولة سارة عبدالله قرار منطقتي الأمل والأندلس بالتخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وقالت هذا الإحتفال يعد تظاهرة مجتمعية قوية ودعت الميسرين|ات لمواصلة جهودهن|هم .الى ذلك دعت مديرة إدارة التنمية سلوى السيد لمواصلة العمل القاعدي من خلال لجان الخدمات والتغيير وقالت توارثنا تقاليد ضارة تستوجب التوعية بمضارها وأوضحت أن قرارات التخلي المجتمعية بمحلية جبل أولياء بدأت بالعودة والمنصورة ثم منطقتي الأندلس والأمل . وتخلل الإحتفال فقرات غنائية وتراث ودراما ذات رسائل مجتمعية تحث على التخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ومشاركة فاعلة من شباب المنطقتين .

القانونية سامية الهاشمي: اتوقع ان يلعب القانون دور كبيرفي الحد من بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للانثي.

قابلة : بوعي بأضرار هذه العادة وتوقفت عن ممارستها .... امهات : مدة العقوبة في قانون التجريم بسيطة

بدأت عملية تجريم بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى بالقانون منذ العام 1946م بوضع مادة في القانون تجرم احداث اي اذي للأعضاء التناسلية للأنثي بعقوبة بالسجن 7سنوات والغرامة وتواصلت المجهودات القانونية خلال العام 197-2008م حيث كللت هذه الخطوات باصدار الاستراتيجية القومية لحماية الاطفال والتي اصدرت المادة (26) بسن تشريعات تجرم ختان الاناث واعقب ذلك اصدار قوانيين ولائية بست ولايات (القضارف،بورتسودان،جنوب كردفان ،الولاية الشمالية ،البحر الاحمرودارفور) وفي ابريل العام 2020م تمت اجازة المادة (141) والتي نصت على (يعتبر ارتكاب جريمة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية عمل قام به كل من أزال العضو التناسلي الأنثوي أو شوهه عن طريق قطع أو تشويه أو تعديل أي جزء طبيعي منه يؤدي إلى فقدان وّظائفه كليًا أو جزئيًا، سواء تمّ ذلك داخل مستشفى أو مركز صحي أو مستوصف أو عيادة أو أي مكان آخر.

يعاقِب كل من يرتكب جريمة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بالسجن 3 سنوات وبغرامة أو بإغلاق المبنى مهما كان نوعه)

موقع (سليمة) قام بإستطلاع حول معرفة الأمهات والقابلات حول قانون تجريم تشوية وبتر الأعضاء التناسلية للانثي والقانونيين ومدي نفاذ القانون فيما يلي حصيلة ماخرجنا به :-

اوضحت(فوزية) تسكن الحاج يوسف ان المادة(141)غير مشددة في العقوبة واضافت يجب معاقبة كل من ارتكب هذه الجريمة بالسجن 5سنوات بدلا من 3سنوات والغرامة المالية . كذلك وضع قانون يعاقب الطبيب أو القابلة أو الممرضة لانهم تسببوا في تشويه اعضاء الانثى

في السياق ذاته اوضحت مشاعر(تسكن الحاج يوسف ايضا)ان المادة القانونية موجودة لكن غير فعالة لان بعض النساء لا زلن يمارسن الختان ولم نرى او نسمع بعقوبة السجن وايضا القابلات التقليديات لهن دور كبير ويجب معاقبتهن اما (فاطمة) والتي تسكن بنفس المنطقة قالت : أنا لم اسمع بالقانون لكن في رأيي اعتبر بتروتشويه الأعضاء التناسلية جريمة ويجب معاقبة كل من قام بها بالسجن والغرامة ومعاقبة الأسرة نفسها.

لكن محمد يرى ان عملية بتر وتشويه الأعضاء التناسلية تعد أرث مجتمعي قد يصعب القضاء عليه بالقانون والتشريع يجب ان يكون هناك وعي ثقافي أسري ومجتمعي خاصة العقل الذكوري

وفي الخرطوم قالت اسيا احمد : انا ام لثلاثة بنات ولم اسمع بالقانون لكنني على علم بالاثار الصحية لهذه العادة ولن اسمح بممارستها على بناتي بينما اوضحت (و-ع) انا ام لاربعة بنات قمت بممارسة هذه العادة علي بناتي حيث سافرت بهن الى احدى الولايات بمرافقة امي حتى لا نتعرض للمحاسبة في المنطقة التي اعيش فيها . وقالت(ه) (كل بناتي مختونات عدا الصغيرة سوف اقوم بختانها في الاجازة القادمة بمنطقتنا غرب كردفان ففي قبيلتنا لا توجد فتاة دون ختان .وعن القانون قالت توجد مناطق لا يطبق فيها القانون وتقوم بعض القابلات في المجتمع بذلك .

نص (مواد التجريم)وحده لايكفي

من جهتها قالت القابلة سميه عبدالكريم تقل نعمان :-سألت عدد من القابلات وزميلاتي في المهنه عن القانون وأثره في ردعهن عن ختان الاناث واتضح انه و منذ اجازة قانون تجريم الختان صار هنالك خوف من عقوبة السجن ثلاثه سنوات والجلد والغرامه ووذكرن لي بعض الزميلات ان هنالك امهات واباء يطلبون منهن ختان بناتهن ووعدهن ببالغ كبيرة لاغرائهن ولكن زميلاتي امتنعن تماما عن الختان،خاصة وان هنالك اجراءات قانونية في مواجهة قابلة قامت بالختان وحصل نزيف للبنت وتم اخذ الشنطه منها وسجنها وغرامتها ومنعها من مزاولة المهنه وتواصل سامية قائلة :- بمعنى آخر أصبح هناك وعي تام من أصحاب مزاولة المهنه من أطباء وقابلات بالقانون الرادع وتخويفهن من الختان، واضافت الآن في المستشفيات والمراكز الصحيه حتى في البيوت توقف الكثير عن ممارسة الختان والسبب الخوف من العقوبه

واكدت سامية علم القابلات بالقانون : (في ولاية الخرطوم مافي قابله ماعندها علم بالقانون والعقوبات ودا سبب رئيسي في توقفهن عن الختان) وواصلت حديثها في رائي لابد من تنفيذ القانون على كل من تقوم بممارسة بتروتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي ولابد من المراقبه من وزارة الصحة لكل قابله مصرح لها بمزاولة المهنه من خلال زيارتهن في مواقع عملهن بزيارات فجائيه

بجانب شرح القانون وعقوبته في كل المراكز والمستشفيات داخل ولاية الخرطوم في شكل ورش ومحاضرات وأيضا وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لابد أن تكون فيها مواد تشرح القانون اكثر حتى الأسر في البيوت لابد لهم من فهم القانون وتبسيطه

من جهتها شددت اقبال محمد عباس (ماما اقبال) علي اهمية التوعية اولا باضرار بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ثم القانون وقالت :- عملنا مبادرة من المجتمع بمنطقة توتي حيث استهدفنا مجموعة من الطفلات في العام 2006م باحدى الرياض وعددهن 34 طفلة بحيث المحافظة عليهن سليمات من خلال حوارات مجتمعية وورش التوعية لأمهات الطفلات حيث التزمت الأمهات بالمحافظة على الطفلات سليمات وكان هذا اول اعلان للتخلي عن عادة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى قبل صدور قانون التجريم بسنوات

قانون التجريم خطوة كبيرة :

من جهتها عولت المحامية والقانونية سامية الهاشمي علي القانون والتوعية به لتجريم ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وقالت : ليس اهتمامنا كقانونيين بنص المادة141 والتي تجرم بتروتشويه الأعضاء التناسلية للانثي فقط بل بكل ما يتعلق بفعل الاشتراك الجنائي(من يحرض ومن يقوم بالعملية والمسؤلوين عن الطفلة والديها او اقاربها) واشارت لورشة لتدريب وتوعية وكلاء النيابات والقضاة بفكرة تجريم بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى واكدت ان القانون وسيلة تنمية وتوعية واضافت يمكن تنفيذ قانون التجريم باستقبال البلاغات لدي الشرطة ووكلاء النيابات بالتبليغ من اي (شخص) لحماية الطفلات قبل وقوع الجريمة لأن جريمة البتر تقع على طفلة صغيرة تسبب لها ضرر وأذي طوال حياتها ولفتت سامية الى دور القابلات في التزامهن بالقانون والذي يعول عليهن كثيرا في وقف هذه الممارسة وقالت : القانون يوقع القابلات تحت طائلته فقد حدد العقوبة بسحب رخصة القابلة والسجن والغرامة ومنعها من مزاولة المهنة .

وعن المدة الزمنية للعقوبة قالت يرى البعض ان مدة (3سنوات)سجن بسيطة لكننا نقول هي خطوة كبيرة في تجريم بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للانثى واشارت لوجود عدد من البلاغات تتم التحريات والفصل فيها وهذا امر يدل على الوعي بالقانون ونفاذه وتوقعت استاذة سامية الهاشمي ان يلعب القانون دور كبير ونعول عليه في منع ممارسة بتر وتشوية الأعضاء التناسلية للأنثى بجانب وعي جميع الناس وخاصة القضاء ووكلاء النيابات من فكرة تجريم هذه الممارسة .

بيان صحفي

بمناسبة اليوم العالمي لعدم التسامح مطلقاً مع تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى (6 فبراير 2022)

نحتفل باليوم العالمي لعدم التسامح مطلقاً مع بتر و تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى في يوم 6 فبراير 2022 والسودان يواجه العديد من التحديات والمتغيرات على الصعيد السياسى ، الاقتصادى و الاجتماعى ومع هذه المتغيرات تظل حقوق الأطفال وحمايتها وصونها ثوابت لا تتأثر بمجريات الأحداث ويظل الإلتزام بمعايير حقوق الإنسان كما جاء في المادة 2/42 من الاعلان الدستوري و التأكيد على الالتزام بكل المواثيق والاتفاقيات الدولية المصادق عليها السودان.

في هذا اليوم وتحت شعار :: يلا تسرع ونطبق 141 تجدد الدولة التزامها بالعمل على الإيفاء بحقوق الطفلات وتعزيز حماية تلك الحقوق وتجاوز كافة التحديات لإنهاء ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى الذي يتأتى بالتنسيق والعمل مع كل مؤسسات الدولة الاتحادية والولائية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية

إن إنهاء هذه الممارسة الضارة واجب مقدم لحماية نساء وطفلات السودان.

و قد جاء منع و تجريم بتر/تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى في يوم 10/يوليو/2020 بعد إجازة التعديلات المتنوعة للقانون الجنائي 1991 تعديل 2020 المادة (141) (تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى)، الأمر الذي أدى إلى بروز ضرورة ملحة إلى المزيد من المجهودات لتفعيل المادة (141) عبر عدد من الأنشطة ضمن خارطة طريق و خطة تشغيلية تشتمل على أنشطة متكاملة بما فيها من حملات رفع الوعي المجتمعي بتجريم الممارسة و تقبل ذلك الأمر من أجل حماية الطفلات بالإضافة إلى دعم قنوات وآليات العمل الصحي و الاجتماعي والإعلامي مع استصحاب التجارب المختلفة وتطوير المداخل و استهداف كل المجموعات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع والتأكيد على ان هذه الممارسة هي عنف لن نسمح باستمراره و انتهاك لحقوق الانسان لما يسببه من أذى نفسي و صحي و اجتماعي وقد حان الوقت لتفعيل الإرادة السياسية حشداً وتنفيذاً للخطة القومية لإنهاء بتر/تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى (2021 . 2031) وكذلك عبر التخلي عن الممارسة دعماً للحملات الكبيرة التي انتظمت المجتمعات عبر الحقب المختلفة وتوجت بمبادرة سليمة القومية.

نطلق اليوم إعلاناً عبر الشراكة الراسخة بين الجهات الحكومية و المجتمع المدني مع الحملات الرسمية وتحت مظلة الإرادة السياسية للدولة ان نعمل سويا من اجل سودان خالى من بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى و لنسرع خطواتنا نحو تطبيق قانون منع وتجريم هذه الممارسة ومراجعة وتفعيل السياسات و الاستراتيجيات ذات الصلة، مستصحبين كل الحملات ذات الصلة في مجالات الصحة والتعليم والمجالات القانونية والعدلية والإعلام مثمنين غالياً مجهودات التخلي الجماعي والفردي عن هذه الممارسة لحفظ بناتنا سليمات و حماية الطفلات والنساء من هذا الانتهاك.

المجلس القومي لرعاية الطفولة الأمانة العامة

The National Council for Child Welfare - Secretariat General

(سليمة) مابين الخوف من المعتقدات الإجتماعية وعدم الوعي بالمبادرة وأهدافها

نساء يمارسن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى خوفا من المجتمع

من داخل مجتمعات الخرطوم وامدرمان وشرق النيل ومن داخل مجموعة من الأحياء ووسط جلسات النساء وانشطتهن المهنية اجرئ موقع سليمة الإلكتروني جولة بمناطق الحاج يوسف وامبدة ومايو وجبل أولياء ومنطقة دار السلام حول معرفة النساء بإضرار عادة بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للإناث ومدى معرفتهن بمبادرة سليمة وقصص من تجاربهن الشخصية ووقف موقع(سليمة) بالمراكز الصحية لمعرفة مدي الالتزام بالبرنامج بتلك المراكز

إستطلاع : سليمة

تجارب النساء من منطقة مايو :

في الخرطوم وفي حلقة نقاش مع المجموعة النسوية (للمخبوزات والحلويات)بمنطقة مايو اكدت المجموعة ان عملية بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ممارسة ضاره للمرأة بما لها من اثار في حياتها بمراحلها المختلفة منذ طفولتها ومرحلة البلوغ وعلاقتها مع زوجها بجانب المشاكل التي تواجهها عند الولادة خلافا للمشاكل الصحية الأخري والتي تصل مرحلة الموت الأمر الذي يجعل غير السليمات هن الأكثر عرضة لوفيات الأمهات والأطفال وحكت مجموعة من المشاركات في الجلسة تجاربهن المريرة مع عملية بتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث فلدى بخيتة قصة مؤلمة بدأتها بقولها : -(انا شخصيا مختونه فرعوني وعندما بلغت مبلغ النساء في كل دورة شهرية اصاب بالألام الشديدة بالمهبل لان الدم (الطمث) لاينزل كله) واضافت بخيتة عند الزواج وفي ليلة عرسي ذقت الأمرين واصبت بنزف حاد حتى اغمى علي اما عند مرحلة الولادة تقول بخيتة :(في حاله الولاده يومين و انا بتالم من شده الوجع و ما بقدر اولد بسهوله إلا بعملية قيصريه)

واضافت قائلة (الختان بقلل من رغبات النساء الجنسية ويؤثر على العلاقات الحميمه بين الزوجين لأن المرأة بتكون غير راغبه في العلاقه الحميمه او الجنسيه بينهما لأنها تتألم بشدة اثناء الجماع)

ورفعت بخيتة صوتها نيابة عن كل النساء قائلة (نحنا السيدات المختونات نناشد بعدم ختان الإناث سوءا كان سنه ام فرعوني او اي شكل آخر ، فكل انواع الختان ضارة و يجب محاسبه كل من يخالف هذا الأمر وتكون العقوبه صارمه لانو البنت بتولد سليمه و بتعيش حياة سليمه شعارنا لا للختان لا للختان سليمه سليمه ،حياه ساهله و سليمه

اما قصة (تهاني) والتي قالت عنها أنها مختونة و عند الولادة الأخيرة دخلت في حالة اغماء ورأس الجنين ظهر وهي غير قادرة على الدعم لإخراج باقي الجسم وبعده تم التدخل من قبل القابلات بضغط بطنها حتي يساعدنها لإستخراج باقي جسم الطفل وقالت حتى اللحظة تعاني من المنطقة التي تم الضغط عليها .

وأشارت بعض النساء في الجلسة لوجود سلبيات وايجابيات بحسب ارائهن وعددن جملة من الإيجابيات لترك البنات سليمات منها عدم وجود مشاكل عند الدورة الشهرية و سهولة الولادة و سهولة عملية الجماع وعدم التعرض للأمراض الانثوية الشائعة عند المختونات

واضفن الى ان السلبيات تتمثل في ثقافة المجتمع والتي تؤثر في نفسيات البنات السليمات وفي ختام الجلسة اوصين بضرورة توعية المجتمع للتخلي عن بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للأنثي

بعض القابلات التقليديات مازلن يمارسن بتر وتشويه الاعضاء التناسلية بشرق النيل :-

ومن خلال الإستطلاعات واللقاءات في محلية شرق النيل عن مبادرة سليمة في المراكز الصحية بالأحياء أكدت الجولة أن المبادرة وجدت قبولا كبيراً لدى المجتمع من خلال التوعية الصحية داخل وخارج المراكزالصحية وأثناء متابعة الحوامل والتحصين الروتيني والزيارات المنزلية من بعض القابلات المتطوعات .

وعن مدى وعي المجتمع في محلية شرق النيل بمبادرة سليمة نجد أن نسبة الوعي لدى الأمهات كبيرة وأصبح لهن دور في نشر الوعي من خلال جلسات القهوه والزيارات.

خاصة النساء الحوامل اللائي يتابعن لدي المراكز الصحية ويقمن بالتوقيع على دفتر سليمة

وتوجد زيارات دورية من قبل الزائرات والقابلات المتطوعات .ويتم نشر الوعي من خلال المحاضرات والملصقات والرسومات.

ومن خلال ملاحظات القابلات بالمراكز الصحية لدى تردد الأمهات للمركز اثناء حملهن او بعد متابعة التحصين وضح تخلي كثير من الأمهات عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث

وأشارت القابلات لوجود صعوبة لتوصيل المعلومة لبعض الأمهات اللائي لم يحضرن للمركز للمتابعة. واضفن ان المعرفة الكافية بمبادرة سليمة توجد لدى الأمهات المتعلمات ومن خلال الجولة أوضحت القابلات أن هنالك معوقات تواجههن لتطبيق مبادرة سليمة منها ضرورة توفير دفتر سليمة بالمراكز بجانب توفير الوسائل التعليمية التوضيحية مثل الملصقات فضلا عن وجود بعض القابلات التقليديات يقمن بممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث

لقاءات وجلسات مع المجتمع النسوي لمحلية امبده:-

اما جولة امدرمان لمجتمعات نساء محلية امبده (الجميعاب والعاشرة والقدير ودار السلام) ذكرت بعض النساء أنهن سمعن بالمبادره خلال الفترة من (2018-2022) وقررن عدم ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية لبناتهن وتركهن سليمات وأكدت مجموعة من النساء علمهن باهداف مبادرة سليمة وقالت احداهن أنه تم شرح مبادرة سليمه لهن بترك الفتيات سليمات من صغرهن حتى يصبحن ناضجات وبرز من خلال الجولة وجود فئات من النساء مازلن يمارسن عملية بتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث بسبب معتقدات اجتماعية حيث ذكرت حواء قائلة :(أنها ختنت بناتها لأن هذه عاده من زمن الحبوبات) وأردفت قولها مبررة إياه نمارسها للمحافظة على شرف الفتيات ، وذكرت واتفقت معها مقبوله في رأيها لكنها اضافت أن الرجال من أجل متعتهم في الزواج يطالبون بختن النساء عند الزواج وبعد الولادة.واردفت منى قائله: في إعتقادي أن المجتمع لايرحم والبنت التي لم تختن ينادونها (الغلفاء) ونحن لا ندري من اين جاءت كلمة غلفا ومن اين أتت التسميه وذكرت فاطمه، أن الأعضاء التناسليه لها رائحه كريهه ويزيد حجمها عند الفتيات الغير مختونات ،واردفت زينب قائله :(أن شكل العضو التناسلي شين وماسمح عند البنت الغير مختونه) لذلك نمارس عملية البتر.

وعن التوقيع على دفتر سليمة أوضحن ان عدد قليل منهن قام بالتوقيع والأغلبيه لم توقع ويرجع ذلك لعدة أسباب منهن من ليس لديها علم بمبادرة سليمه و بالدفتر ومنهن غير مقتنعات بالفكره، كما ذكرت احداهن أن القابلات اللائي يقدمن لهن النصح والإرشاد هن لم يقتنع بما يقولونه لهن والدليل على ذلك أن القابلات هن يطلقن على النساء السليمات (بالغلفا) والعفنه وويقمن يضربنهن أثناء الولادة. و ذكرن أن من ضمن أضرار الختان (النزيف، الالتهابات، عسر الولادة،موت الطفله، وفيات الأمهات أثناء الولادة،الضرر النفسي)

ومن خلال الإستطلاع أكدت غالبية النساء أن الرجال هم السبب من وراء ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ويرجع ذلك إلى أن الآباء يرمون اللوم على الأمهات في حال حدوث اي امر للبنت فضلا عن أنهم (الرجال) يبحثون عن متعتهم بغض النظر عن مايحصل للنساء من أضرار في مرحلة البلوغ والزواج والحمل والولادة

وعن إيجابيات وسلبيات برنامج سليمه اكدن ان المبادرة زادت وعى المجتمع بترك الفتيات سليمات وحتى الآباء زاد وعيهم باضرار بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للاناث وبضرورة ترك الفتيات سليمات على المدى القريب والبعيد وساعدت بي طريقه غير مباشره في تقليل وفيات الأمهات ،ولاتوجد سلبيات مضره إلا أن المجتمع لايرحم كل بنت تترك سليمه ويكون خصما عليها في فرض الزواج

قصص من واقع المجتمع:-

ذكرت زهره قصتها قائله : انا معلمه في مدرسة أساس وأم لي سبعه بنات وولد وبناتي سليمات لكنها ذكرت أن زميلات بناتها في المدرسه يعيرن بناتها مما ترك اثر على نفسيات الطفلات لكنها لجأت الى السفر مع بناتها الى ولاية اخري وقامت بوضع الحناء على ايدي بناتها وعند عودتهن اخبرت الجميع انها قامت (بختان بناتها) لكنها لم تفعل حتى تحميهن من المجتمع

وعن تفعيل نشر الوعي بصورة أكبر لمبادرة سليمه اكدن ضرورة تفعيل دور المراكز الصحيه والمستشفيات عند إقبال الامهات عليها ،وهذه الجلسات مفيده ولابد أن تتكرر بين النساء لأنها يجتمع فيها عدد كبير والمعلومات تتشارك لعدد كبير وتأتي النساء للجلسات من محليات مختلفه وكل واحده منهن تنشر ما سمعته في البيئه حولها ،واقترحن تدريب عدد من النساء في المجتمع مثلا النساء الناشطات والقابلات والشيخات في الخلاوي ومن كل مربعات الاحياء واحده علي الأقل تكون سفيره لي سليمه بعد ما تتلقي عدد من الورش والمحاضرات وتوفير الملصقات والكتيبات حتى يتم التعريف بمبادرة سليمة من داخل الاحياء .

دار السلام وجبل أولياء جدل فقهي :-

وفي مجتمعات منطقة دار السلام جبل أولياء جاءت الإستطلاعات من خلال نقاشات تمت في حوار مجتمعي مع عدد من النساء عن مدى وعيهن بممارسة تلك العادات الضارة من بتر وتشويه الأعضاء التناسلية الإناث والمعرفة ببرنامج سليمة

حيث ذكرت إحدى الحضور ان الختان من العادات والتقاليد وهو مهم جدا للفتاة من ناحية صحية وتقلل من شهوتها تجاه الرجال وبالتالي تحافظ على شرفها لكنها قالت هنالك مضار كثيرة من عملية بتر وتشويه الأعضاء التناسلية قائلة :- ممارسة (ماكويسة) لأنها تؤثر على الدورة الشهرية والولادة و وقالت انا ختمت بنتي الوحيدة واتفقت احداهن في رأيها وان البنت المختونة شهوتها ضعيفة والختان يجعلها في صحة جيدة

وأختلفت أحداهن في رأيها معهن أن الختان من ناحية صحية ضار جدا لكنها ستختن بنتها الوحيدة لأنها من من العادات والتقاليدقائلة (لاني اخاف عليها من المجتمع وكلامه دون النظر لمخاطره) وأوضحت احداهن ان الختان عواقبه كثيرة خاصة من ناحية الصحة الانجابية كما ادلفت واحدة من الحضور (أن الختان كويس للبنت) .

وتم الجدل حول أن الختان من المسائل الفقهية وإختلف حوله علماء الفقه بين الوجوب والإستحباب وقد لاقى هجوم في وقتنا الحاضر فارقه البعض وادعوا أنه لم يرد فيه نص من الكتاب او السنة وهى عادة فرعونية

وقالت بعضهن وهن مستندات على قول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان وجب الغسل كدليل من السنة وقد اجمع معظم الحضور حول عدم سماعهن ببرنامج سليمة

اما عن نشاط مبادرة سليمة بمنطقة الجبل دار السلام بالمراكز الصحية التي توجد فيه زائرات صحيات وقابلات حيث يقمن بالكشف على النساء الحوامل بمركز صحي دار السلام مربع 6 وتأتي أعداد مقدرة جدا للنساء الحوامل للكشف قالت إحدى القابلات توجد ملصقات لسليمة ولكن نحتاج إلى زيادة كما لايوجد دفتر سليمة واوضحت انها سمعت ببرنامج سليمة وحضرت عدد من الورش وقالت (أن برنامج سليمة جيد جدا وفي ناس عندها وعي ولكن تتعمد وكنا نقوم بعملية البترمن قبل وكان موسم لنا ولكن عندما وعينا بمخاطره تركناه) واضافت (لي ثلاث سنوات لم أمارس بتروتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي بل اقوم بتوعية الناس وخاصة النساء لدي بنات أولادي معي في المنزل غير مختونات وربنا خلق الإنسان في أحسن تقويم ولكل عضو في جسم الإنسان وظيفة معينة لماذا نقوم بتشويهه وعندما اقوم بتوليد المرأة السليمة اكون اكثرراحة لأن الولادة سهلة وليس بها مشاكل عكس البنت غير السليمة نواجه صعوبات في ولادتها من قص وخياطة واذا حدث إهمال في الجرح يتعرض للإلتهاب ،ولكن اذا كانت سليمة لاتحدث لها أضرار ،وأضافت لدينا إستبيان يتم مليه بالمعلومات وإحصائيات عن الفتيات المختونات والسليمات وفي ختام حديثها قالت نطالب بتوعية المجتمع ببرنامج سليمة ونحتاج الى دفتر سليمة للتوقيعات وملصقات للمركز وخاصة توعية النساء الزائرات للمركز وحتى تتوفر المعلومات الكاملة عن الأسرة وعدد البنات غير السليمات و معرفة موقف الأب واردفت في ختام حديثها يجب التوعية بالمادة 141 لتعريف المجتمع بالقانون واجراءاته لحماية الفتيات من خطرالممارسة.

وفي جولة موقع سليمة الإلكتروني لمنطقة قرى السلام بجبل أولياء ذكرت بعض النساء عدم معرفتهن بمبادرة سليمة والقوانين التي تجرم الختان وأكدن بإنهن لم يسمعن بها وقالت احداهن ان النساء كانوا يقمن بتروتشويه الأعضاء التناسلية لبناتهن في الإجازة والآن انخفضت تلك العادة وقالت أنا غير مختونة ولن ولم امارس عملية البتر على بناتي لأنها ممارسة ضارة بالصحة وتؤثر عليهن .و ذكرت واحدة منهن قائلة :انا ضد ممارسة البتر لانه له آثار جانبية للبنت صحية نفسية ولا انظر للنواحي الإجتماعية ابدأ لما لها من أضرار في الولادة ، نحمد الله ان هذه الممارسة اصبحت ممنوعة ويعاقب عليها القانون واتفق معظم الحضور برفضهن لبتروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وطالبن بالتوعية في القانون و ببرنامج مبادرة سليمة لما له من دورإيجابي في التغيير والتخلي الجماعي للأسر والمحافظة على الفتيات سليمات.

من خلال الإستطلاع ظهرت افكار مختلفة بشأن عملية البتر من مؤيد ومعارض كما اظهر الإستطلاع الرأي الذي ينادي بترك الفتيات سليمات والإهتمام بزيادة الوعي بمبادرة سليمة وأيضا المطالبة بعمل مزيد من التوعية عبر الحوارات المجتمعية هذا يدل على الأهمية الكبيرة للمعرفة ودورها في تغيير سلوك المجتمعات بالتخلي الجماعي عن ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثي وأيضا نجد ان هناك وعي ودعوة للجهات المسؤولة لتحسين وسائل التوعية المختلفة سواء كانت وسائل مرئية أو مسموعة أو مكتوبة وهناك دعوة خاصة للتوعية بالقانون (المادة141) التى تجرم الممارسة وأكدن على تفعيل دور المراكز الصحية التى توجد بها ولدت سليمة بمزيد من المتابعة والتوعية للأمهات بضرورة ترك فتياتهم سليمات.

وكل بنت تولد سليمة دعوها تنمو سليمة.

اتفاق عام بين النساء بإنها عادة ضارة ولكن ..... (سليمات) سعيدات برغم الوصمة

اوصى التقرير التحليلي عن أوضاع النساء والفتيات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة الدول العربيةا لذي تم اعداده من قبل IMC Worldwide أوصي باعتماد تشريعات وسياسات تتيح للمرأة المشاركة، واعتماد تشريع يجرم العنف ضد النساء في ألسياسة أو الانتخابات بشكل واضح مع تنفيذ ذلك،وضرورة أزالت القيود القانونية والمالية على عمل منظمات المجتمع المدني وفرض حماية على المدافعين عن حقوق المرأة، وزيادة تخصيص مصادر من اجل برنامج سلامة وأمن النساء وتنمية خطط العمل المحلية،كما شملت دمج الجنسين في كل عمليات العدالة الإنتقالية على جميع الأصعدة .وكشف التقرير عن جملة من التحديات والصعوبات تمثلت في وجود بعض الفجوات العامة كعدم التصديق على التشريعات وتعديلها حتى تتماشى مع جميع المواثيق والاتفاقيات والمعاهدات الدولية منها التمييز العنصري ضد المرأة، وقوانين الأحوال الشخصية وقوانين المعايير الدولية، بجانب الإقرار بمواطن الضعف المحددة التي يعانيها اللاجئون والمهاجرون والأشخاص النازحون،وتتمثل في الحرمان من الحصول على الجنسية وعدم توثيق أوضاعهم، بالإضافة إلى العوائق التي تحول دون حسن سير العمل وتمويل المجتمع المدني،وخاصة حقوق المرأة وشبكات النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية والشباب والمنظمات النسوية، وانعدام خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي والبرامج والمعلومات، واضاف التقرير ان النساء والفتيات في المنطقة عرضة بشكل خاض لانعدام الأمن الغذائي،كما أنهن يواجهن عبئا ثلاثيا متمثل في سوء التغذية وزيادة (السمنة) وحالات النقص في المغذيات الدقيقة،، كما لا يوجد تخصيص لموارد بشرية ومالية كافية ومؤهلة للهياكل والسياسات والقدرات التي تدعم حقوق المرأة وتمكينها، بما يتماشى مع جدول أعمال 2030 والهدف 5,5 من أهداف التنمية المستدامة . مكاسب ومخاطر الانتكاسة

الخرطوم : سليمة

التقرير الاقليمي لأوضاع النساء والفتيات :

الفتيات الصغيرات معرضات للزواج المبكر وخطر العمالة المنزلية وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث

وقال التقرير ان العقد الماضي شهد بعض التقدم المحرز المتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات في مجالات عديدة، منها المشاركة الفعلية للمجتمع المدني النسوي في الدفاع عن المكاسب وتأمينها على سبيل المثال المشاركة في جدول الأعمال المتعلق بالمرأة والسلام والأمن لإبراز تأثير النزاعات والاحتلال المستند إلى النوع الاجتماعي في حياة النساء والفتيات في المنطقة. ورغم ما تم من مكاسب تظل هنالك فجوات بين الجنسين موجودة في المنطقة، وخطر الانتكاسة في التقدم الأخير محدق ومخاوف النساء والفتيات من ان تصبح تلك الفجوات أكثر تعقيدا بما يشاهد من تطورات عالمية وإقليمية في المنطقة،بما في ذلك النزاعات والاضطرابات والأحداث السياسية والاقتصادية ، وجائحة فيروس كورونا المستجد .أيضا نجد الحكومات مازالت القوي المسيطرة فيها للرجال.

الصحة العقلية بين الثقافة ووصمة العار:

لفت التقرير لوجود تقدم ملوحظ في مجال الصحة العامة الأساسية، حيث انخفضت وفيات الأمهات والأطفال دون عمر الخامسة، لكن نجد البيئات التي تحكمها الحالات الطارئة والنزاعات لا تزال ذات تأثيرات صحية كبيرة في السكان، وبصورة غير متناسبة بين النساء والفتيات.
وتؤكد البيانات الحديثة على أن النساء والفتيات في جميع أنحاء المنطقة يواجهن صعوبات جمة في الوصول إلى خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والإجتماعي والبرامج والمعلومات، واشار لوجودالوصمة و العار حول الصحة العقلية التي تمنع في الغالب الوصول إلى الخدمات والعلاج الفعال على حد سواء أيضا من الصعوبات كذلك عدم وجود تشريعات مخصصة للصحة العقلية في نصف البلدان داخل المنطقة.

الحقوق الجنسية والإنجابية وتحدي الأعراف:-

اشترط التقرير لضمان استيفاء الحقوق الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات في المنطقة يحتاج الأمر إلى تحدي الأعراف والممارسات المتأصلة في المجتمع،حيث أن التطرق إلى دراسة تلك الحقوق يعد من الموضعات الحساسة على سبيل المثال،وإن الامتناع عن تدريس الجنس يعني اعتماد الشباب في الغالب على الانترنت او الأقران للحصول على المعلومات،وقد تكون هذه المعلومات غير دقيقة ومضللة،وفي كثير من المجتمعات المحافظة في المنطقة لا تحبذ التفكير في الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية إلا في سياق الزواج،مما يشكل ذلك عائق في مناقشة تلك الحقوق مع مقدمي الرعاية الصحية.

الأمن الغذائي والتغذية :-

لا تزال النساء والفتيات في المنطقة عرضة بشكل خاض لانعدام الأمن الغذائي،كما يواجهن عبئا ثلاثيا كا سوء التغذية وزيادة (السمنة) وحالات النقص في المغذيات الدقيقة،حيث نجد إرتفاع معدل سوء التغذية خاصة في البلدان المتضررة من النزاعات.

التقزم ومدى إنتشاره :-

أكد التقريرزيادة نسبة التقزم في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وفقا لأحدث البيانات حيث كانت النسبة 20% لهذا نجد ان هنالك نسبة مرتفعة للغاية من انتشار التقزم لدي الأطفال دون سن الخامسة،مما يؤثر ذلك سلبا عليهم من ناحية فقر الدم والنمو المعرفي والجسدي لهم كما يترتب ذالك عليه انخفاض في التحصيل المدرسي وخفض الدخل مدى الحياة،والجدير بالذكر ان الحد من التقزم قد ارتبط ببرامج تهدف إلى الحد من الفقر والتفاوتات الإجتماعية والإقتصادية،وخاصة حالات عدم المساواة بين الجنسين.

بيئة تعليمية آمنة:

أوضح التقرير ان التعليم الرسمي وغير الرسمي يلعب دورا كبيرًا في حياة الأطفال والشباب في جميع أنحاء المنطقة،كما نجد أن هنالك تفاوتات بين النساء والفتيات في المنطقة من حيث ملائمة فرص التعليم والقدرات،كذلك يظل عدم المساواة التعليمية بين الذكور والإناث قائم،من خلال بعض الابحاث التي تم اجرائها في المنطقة استنتج أن برنامج تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في البيئات غير الرسمية تلعب دورا مهما في إستهداف المجموعات المهمشة والأكثر هشاشة، وتكشف الأدلة الإحصائية المحدودة المستخلصة من المنطقة أن إستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في التعليم ليس له تأثير كبير في أساليب التعليم،هذه بعض الإعتبارات الأساسية نأخذ منها مراجعة مناهج التعليم وتنقيحها،ثانيا دمج مناهج المهارت الحياتية التأسيسية القابلة للنقل التي تراعي النوع من خلال منصات التعليم الرسمية وغير الرسمية وممارسات التدريس المحسننة،ثالثا تعزيز المساواة في الوصول إلى التعليم الرقمي وقبوله،مع مراقبة ذلك،رابعا التأكد من أن الخدمات والسياسات التعليمية تراعي النوع الإجتماعي في حالة الطوارئ والأوضاع الإنسانية،مع ايلاء إهتمام خاض لإحتياجات الفتيات والشابات وخطر التسرب عن المدرسة،أيضا التأكد من أن مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة متوافرة ويمكن الوصول إليها وتراعي النوع الإجتماعي،بما في ذلك الحالة الصحية أثناء الدورة الشهرية ودعم النظافة،كما يجب التأكد من وجود بيئة تعليمية آمنة، تضمن الحقوق بالإبلاغ في خالات التحرش والاعتداءات الجنسية (سواء كانت بدنية أم نفسية أم عاطفية أم لفظية) كما نصت عليها سياسات إدارة المدرسة.

العنف الجماعي :

جاءت موشرات التقرير حول العنف الجماعي كما يلي :(الفتيات الصغيرات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والوطن العربي معرضات للزواج المبكر وخطر العمالة المنزلية وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث،حيث تتزوج فتاة واحدة من بين خمس فتيات في المنطقة قبل بلوغ سن 18 عاما، كما ينتشر العنف الجماعي ضد الأطفال في المنطقة،كذلك تواجه الفتيات العنف الجماعي بمعدلات عالية أيضا،وعلى ذات المنحى ثمة مشكلة أخرى متنامية وهي العنف عبر الإنترنت،وقد أصبحت هذه المشكلة أكثر وضوحا بشكل خاض في عصر جائحة فيروس كورونا كوفيد19حيث أصبح الانترنت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية في العديد من المجتمعات في المنطقة، حققت البلدان في المناطق الثلاث في الأعوام الأخيرة تقدما تشريعيا كبيرا في التصدي للعنف ضد النساء والفتيات تتضمن دساتير مصر وتونس والصومال واليمن والعراق بنوداً تسعى إلى القضاء على العنف ضد النساء والفتيات،خاصة أن هنالك دول تم فيها حظر تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في العديد من البلدان التي ينتشر فيها ذلك (كمصر والصومال والسودان).

المشاركة والقيادة :-

ركز التقرير على إدارة النساء للمنزل بالإضافة إلى الحياة العامة وتشمل المشاركة في المجتمع المدني والناشطية والحكومة والسياسية والسلام والأمن ومن الناحية القانونية،ورغم ما وصلن إليه من تقدم لا يزال ثمة مزيد من البحث المطلوب للوصول إلى الفهم الكامل للدور الذي قامت به النساء للمضي قدما بحيث يتضمن ذلك البحث عدة توصيات منها، اعتماد تشريعات وسياسات تتيح للمرأة المشاركة، بالإضافة إلى اعتماد تشريع وإنفاذه بحيث يجرم العنف ضد النساء في ألسياسة أو الانتخابات بشكل واضح،كما تشمل أيضا أزالة القيود القانونية والمالية على عمل منظمات المجتمع المدني وفرض حماية على المدافعين عن حقوق المرأة،أيضا زيادة تخصيص مصادر من اجل برنامج سلامة وأمن النساء وتنمية خطط العمل المحلية،كما شملت دمج الجنسين في كل عمليات العدالة الانتقالية على جميع الأصعدة .

المرأة والمشاركة في السلطة :-

اوضح التقرير ان هنالك عوامل ساهمت في انخفاض مستوى مشاركة النساء،كضعف الالتزام بين الجنسين في التشريعات الوطنية وأطر السياسات،ثانيا المذاهب الدينية المحافظة،ثالثا انخفاض مستويات الشفافية والافتقار إلى الانصاف في التعيينات،العبء الواقع على كاهل النساء فيما يتعلق بأعمال الرعاية والأعمال المنزلية غير المدفوعة،أيضا الصورة النمطية المتواصلة القائمة على النوع الاجتماعي،بما في ذلك فكرة أن العمل في مجال القضاء غير ملائم للنساء،كذلك يرى ان الدعم المجزأ من الآليات الوطنية المعنية بشؤون المرأة والعمل المدني.

النساء والعدالة الانتقالية

أوصي تقرير تحليل الأوضاع التي تعيشها النساء والفتيات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومنطقة الدول العربية بإعتماد تشريعات وسياسات تتيح للمرأة المشاركة، وإعتماد تشريع يجرم العنف ضد النساء في ألسياسة أو الانتخابات بشكل واضح مع تنفيذ ذلك،وضرورة أزالت القيود القانونية والمالية على عمل منظمات المجتمع المدني وفرض حماية على المدافعين عن حقوق المرأة، وزيادة تخصيص مصادر من أجل برنامج سلامة وأمن النساء وتنمية خطط العمل المحلية،كما شملت دمج الجنسين في كل عمليات العدالة الإنتقالية على جميع الأصعدة .

النساء والفتيات في جميع أنحاء المنطقة يواجهن صعوبات جمة في الوصول إلى خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي

****

النساء والفتيات في المنطقة عرضة بشكل خاص لإنعدام الأمن الغذائي

ظهـرلأول مـرة فـي العالـم فيـروس كورونـا بمدينـة وهـان الصينيـة قبـل عامين،الـذي أدى إلـى حصـد الكثيـر مـن الأرواح ونشـر الزعر في جميـع انحاء العالـم واصـل فيـروس كوفيـد19 تصميمـة علـى البقـاء بإصـدار متحورات جديدة عبثت بعواطف حياة البشر وحولتها الى حياة غير آمنة وخلقت ازمة إقتصاديـة عصفـت بخططهـم المسـتقبلية نجد ظهـور اللقاحـات والتطور السريع لها اعطى بصيص أمل في نهاية 2021 في انها ستضع حدا لإنتشار جائحة كورونا، كما ثبت كذلك ان اللقاحات آمنة وفعالة وتساعد في حمايتك وحماية من حولك من الإصابة بأمراض خطيرة او حتى الموت.

التطعيم وعودة الحياة.....كوفيـــد19

عن المضادات الحيوية في انها تقضي على الفيروسات وهذا الفهـم غيـر صحيـح حيث انهـا تقضي علـى البكتريـا وليس الفيروسـات. ايضا يجهل البعض فائدة لبس الماسك حيث انـه آمن ولا يسـبب زيـادة في ثاني اكسـيد الكربون او نقص الأكسـجين اثنـاء التنفس، بالنسـبة للفحـص المختبري نجد ذلـك ضـروري للتأكد خلو الشـخص من الإصابـة بالفيروس أيضـا هنالك عامل المناخ حيث أن درجات الحرارة والرطوبة لاتمنعان إنتشار الفيروس كوفيد19.

وعلـى ذات السـياق يـرى ممثـل منظمة اليونسـيف مانديب براين، ان التطعيم بلقاح كورونا هو الوسيلة الوحيدة لعودة الحياة لطبيعتها وانسـياب عملية إسـتمرار التعليم، مضيف أن آليـة الكوفاكـس بالشـراكة مـع منظمـة قافـي ومنظمـة الصحـة العالميـة تعمـل علـى توصيـل لقاحـات الكوفاكس للسودان..

المتحور اميكرون

قللـت منظمـة الصحة العالمية من خطـورة اميكرون مبدية تفاؤلهـا بفاعليـة اللقاحـات واعلنـت ان اوربـا بـؤرة لفشـي الجائحة.

هنالك العديد من الدراسـات قد أظهرت أن الجرعة الثالثة قـادرة علـى الحمايـة مـن الإصابـة بالأعراض الخطيـرة عند الإصابة بفيروس كورونا، وأنها تمنع دخول المستشـفى إلى حد كبيرة.

لكـن دراسـة أصدرتهـا وكالـة الصحـة البريطانيـة، وجـدت أن الحمايـة مـن دخـول المستشـفى بسـبب ظهـور أعراض خطيـرة، انخفضـت من 92% في الشـهر التالـي من الجرعة الثالثة، إلى 83%.

وبالنظر إلـى مدى اختلاف طفرات أوميكرون عن المتغيرات السـابقة، فمـن المرجح جدا أن تشـن الخلايـا التائية هجوما قويـا مماثـلا علـى أي متغيـر مسـتقبلي أيضـا، حسـبما قال الباحثون.

وعلى ذات السـياق قالت ويندي برغرز، أخصائية المناعة في جامعة كيب تاون التي قادت إحدى الدراسـات، التي نشـرت في مجلـة نيتشـر «يمكـن أن تسـتمر الاسـتجابات المناعية لمـدة طويلـة»، و «يحتمل أن تكون اسـتجابة الخلية التائية طويلة الأمد للغاية

ألاطفال والمناعة من كوفيد19

اجسـام الأطفـال تفعل ما يعرف باسـم «المناعـة الفِطرية التـي تعمل بشـكل افّضـل لدى البشـر بأعمار يافعـة مقارنة بالبالغين،ووفقـا لتقريـر نشـرته صحيفـة «وول سـتريت جورنـال» كمـا اشـارة امـي تشـونغ الباحثـة فـي معهـد بيتر للعـدوى والمناعـة فـي ملبـوررن الإسـترالية إلـى أن نقـص الذاكـرة المناعيـة بالنسـبة للبالغين قد يمنـح الأطفال أيضا ميزة في محاربة فيروس كوفيد-2(كورونا المستجد).

وتعـد معـدلات التطعيـم بيـن الأشـخاص الذيـن تقـل أعمارهـم عن 18عامـا أقل بكثير من تلك الخاصة بالبالغين، وفقـا لبيانـات من المراكز الأميركية السـيطرة على الأمراض والوقاية منها (سـي دي سـي)، التي كشـفت أنه تم تحصين حوالـي 40 %فقـط مـن الأطفـال المؤهليـن بشـكل كامـل، مقارنـة بحوالي ثلاثة أربـاع البالغين المؤهلين للحصول على التحصين الكامل ضد المرض.

وتؤكـد «سـي دي سـي» مرارا أنه لا توجد أي مؤشرات علمية على أضرار جانبية من جراء تلقيح الأطفال.

لذلـك نجد لابـد من اخذ التطعيم والا «فانـت تقامر» بحياة طفلك

الفيتامينات والحد من الكورونا

هنالك إعتقاد خاطئ شائع من عدم جدوى الفيتامينات، لكن أظهـرت دراسـة حديثة أجراها باحثون فـي جامعة توليدو، أن تناول الفيتامينات مثل الزنك وفيتامين سي وفيتامين د، لا يقلـل مـن فرصة الوفاة بسـبب كورونا. ومـع ذلك، وجدوا أن فيتامين د، قلل من معدل التنبيب، وعدد المرضى الذين يحتاجـون إلـى أجهزة التنفـس الصناعي، وطـول مدة إقامة المرضى في المستشفى..

معلومات مهمة

هنالك طرق وإحترازات لابد من اتباعها كترك مسـافة آمنة إو لبـس الكمامـة لنتفـادى الإصابة بالعدوى كذلـك لابد من تكـرار غسـل الأيدي وتطهير الأسـطح بالإضافـة إلى إتباع بقية الأحترازات الوقائية.

الكورونا والعمر

يمكـن لجميع الفئـات العمريـة ان تصاب بكوفيـد19 لذلك الوقايـة ضـروري للحماية من الفيـروس هنالك فهم خاطئ